وبحار بنيا) يعني لم يشكك في دين الإسلام الإيمان وقوة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم (وجبت له
الجنة) وفي مسلم فاعجب منه فعجب لها أبو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال وأخرى
أي وخصلة أخرى (يرفع بها العبد مائة درجة) اعلم ان الدرجة يجوز ان تكون واحدة
الدرج فيكون لأهل الجنة منازل بعضها ارفع من بعض كرفعة السماء من الأرض وان
تكون واحدة الدرجات وهي المراتب المعنوية الحاصلة بانواع النعم فيكون هذا التشبيه
تشبيه معقول بمحسوس

يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله لا اله ٤٤٩ ١٠
الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر
م عن أبي ابن كعب

قال ابن الملك انما كانت آية الكرسي أعظم لانه ما اشتملت عليه من صفات الالوهية
لا توجد مجموعة في آية سوى هذه الآية (قال فضرب في صدري) انما ضرب عليه
الصلاة والسلام تلطفا به ليتمكن العلم من صدره (وقال) أي النبي صلى الله عليه
وسلم (ليهنك العلم يا أبا المنذر) هذا دعاء له بتيسير العلم له ورسوخه فيه
اختلف في جواز تفضيل بعض القرآن على بعض فذهب قوم الى عدمه لانه
يفضي الى نقص المفضول عليه واولوا ما ورد من لفظ افضل واعظم في
ترجيح بعض القرآن بفاضل وعظيم ولكن فيه نظر لانه ما هو بواعظ يأتيهم
على هذا التأويل أيضا والقول بان آية الكرسي من كتاب الله عظيمة لا بد وان
يكون بالنسبة الى غيرها وذهب آخرون الى جوازه لهذا الحديث قال النووي
وهو المختار فيكون جميع الآيات فاضلة وبعضها أفضل بمعنى ان يكون الثواب
بها اكثر لمعانيها [illegible] ان يقال جميعه بليغ وبعضه أبلغ

يا أبا عمرو ما شأن ثابت اشتكى قال بل هو من اهل الجنة ٤٥٠ ١٠
ق عن انس

قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى آخر
الآية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال انا من أهل النار واحتبس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو
ما شأن ثابت اشتكى) قال ابن الملك أي أمرض وفيه اشارة الى انه
كبير القوم ينبغي ان يتفقد ويسأل عمن غاب عنهم (فقال سعد انه لجاري

وما علمت له شكوى قال فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت أنزلت
هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار
فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة)
ومعنى الآية اذا نطقتم النبي عليه الصلاة والسلام ونطق فلا تبلغوا اصواتكم وراء
الحد الذي يبلغ صوته بل اخفضوا اصواتكم بحيث يكون كلامه غالبا لكلامكم
اظهارا لمرتبته ورعاية للادب

يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة ٤٥١ ١٠
ابن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني
ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعوا
وأنى يجيبوا وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما أقول
منهم ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا م عن انس بن مالك
(ما انتم باسمع لما أقول منهم) قال المازري قال بعض الناس الميت يسمع عملا
بظاهر الحديث ثم انكره المازري وادعى ان هذا خاص في هؤلاء ورد عليه
القاضي عياض وقال يحمل سماعهم على ما يحمل عليه سماع الموتى في احاديث عذاب
القبر وفتنته التي لا مدفع لها وذلك باحيائهم او احياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون
في الوقت الذي يريد الله تعالى هذا كلام القاضي وهو الظاهر وهو المختار
الذي تقتضيه احاديث السلام على القبور والله اعلم (يا رسول الله كيف يسمعوا
وأنى يجيبوا وقد جيفوا) قال النووي هكذا هو في عامة النسخ المعتمدة
كيف يسمعوا وأنى يجيبوا من غير نون وهي لغة صحيحة وان كانت قليلة
الاستعمال ومنه الحديث السابق في كتاب الايمان لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
جيفوا أي انتنوا وصاروا جيفا يقال جيف الميت وجاف واجاف
[illegible] وأروح وانتن بمعنى (فسحبوا فالقوا في قليب بدر) وفي الرواية الأخرى
في طوى من اطواء بدر والقليب والطوى بمعنى وهي البئر المطوية بالحجارة
قال أصحابنا وهذا السحب الى القليب ليس دفنا لهم ولا صيانة وحرمة بل
لدفع رائحتهم المؤذية والله أعلم

يا أبا عمير ما فعل النغير خ عن انس ٤٥٢ ١٠
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي أبا طلحة كثيرا فجاء يوما وقد مات نغير لابنه

Copyright © King Saud University